ويقال أفنت الناقة إذا استوعبت حلبا قال الشاعر إذا أفنت أروى عيالك أفنها وإن حينت أربى على الوطب حينها وهذا راجع أيضا إلى النقص .

والذام العيب وهو الذاب والذان ومنه قولهم لا تعدم الحسناء ذاما .

قال لبيد وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها يقال ذامة يذيمه وذماه يذميه مقلوبا وفيه لغة أخرى ذأمه يذأمه ذأما مهموز وروي أن رسول ا قال لعائشة لا تقولي ذلك فإن ا لا يحب الفحش ولا التفاحش .

أراد بالفحش عدوان الجواب لا الفحش الذي هو من قذع الكلام والفحش زيادة الشيء على مقداره .

ومنه قول الفقهاء يصلى في دم البراغيث إذا لم يكن فاحشا أي كثيرا غالبا .

وقال النمر بن تولب وقد تثلم أنيابي وأدركني قرن علي شديد فاحش الغلبة